

تمهيد

إن هذا الكتاب مليء بالمغامرات الفكرية والتحديات اللاهوتية . فهو يعالج موضوعا شيقا وحساسا . يعالج موضوعا مهما للكنيسة العربية التي تعيش في إطار غريب ! فالبعض ينادي بتحجيم دور المرأة بينما ينادي البعض الآخر بتكبير إطار خدمتها بدون حدود . ويتحاور الطرفان مستخدمين كافة الأسلحة الفكرية والمنطقية والدينية . إن هذا الكتاب يعرض تعليما كتابيا ويزود القارئ العربي بأدوات فكرية تشحذ قدراته وتبهر سبيله .

ينقسم هذا الكتاب إلى قسمين رئيسيين . قسم كتبناه باللغة العربية وقسم آخر ترجمناه من اللغة الانكليزية . سيجد القارئ في القسم الأول بحثا شيقا كتبته مع زوجتي العزيزة دينا واستفدت من قدراتها وخبرتها . عرضنا في القسم الأول لمحة عن دور ومكانة المرأة في الكتاب المقدس وتحدثنا ايضا عن هوية ومكانة المرأة العربية المسيحية في الأراضي المقدسة .

أما القسم الثاني ، فسيجد فيه القارئ العديد من الأسئلة العملية الشيقة التي داعبت فكره لزم من طويل . فمثلا ، هل يحق للمرأة ان تصبح راعيا للكنيسة؟ أو هل يجب على المرأة أن تضع غطاء على رأسها؟ أو هل يجب تحريم زينة المرأة الخارجية؟ أو ما هو معنى خضوع المرأة للرجل؟ أو ما معنى الآية التي تطلب صمت النساء في الكنائس؟

ولقد وضعت العديد من الملاحق التي تساعد القارئ على إيجاد

المعلومة بسهولة منها ملحق الآيات الكتابية الذي يساعد القارئ على إيجاد الأسئلة التي تتحدث عن آية معينة وملحق مواضيع الأسئلة الذي يساعد على إيجاد المعلومة بحسب موضوعها. ارجو أن يستفيد القارئ من هذه الملاحق.

اخيراً، لقد اعطت كرسيتيتي توداي (Christianity Today) مؤلفا القسم الثاني من هذا الكتاب - جون بايبر ووين جرودم (John Piper and Wayne Grudem) - جائزة افضل كتاب لعام ١٩٩٣. وذلك تقديرا لجهدهما الرائع في كتابة وتنقيح (Recovering Biblical Manhood and Womanhood). ولقد سألني استاذي الدكتور ووين جرودم أن اترجم فصل الاسئلة والأجوبة واعطاني حق النشر. أمل أن يكون هذا الكتاب بجزئيه سبب بركة لكل من يقرأه! وأود أن اشكر كل من ساهم في دعمنا وتشجيعنا على انتاج هذا الكتاب وخاصة القس روجر البيل. لله كل المجد.